



دراسة أثر الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي على جودة المعلومات المحاسبية دراسة حالة : شركة الشرارة الذهبية للخدمات النفطية

أ. ثريا عبد الجليل على الشرع¹

قسم المحاسبة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة بني وليد ، بني وليد، ليبيا

Thuraya.alshara@bwu.edu.ly

The Impact of Accounting Disclosure of Environmental Performance on the Quality of Accounting Information

A Case Study of Al-Sharara Al-Dhahabiya for Oil Services Company

Thuraya AbdulJalil Al-Share

Department of Accounting, Faculty of Economics and Political Science, University of Bani Waleed, Bani Walid, Libya

تاريخ النشر: 2025-05-13

تاريخ القبول: 2025-04-26

تاريخ الاستلام: 2025-03-15

الملخص

يهدف هذا البحث الى دراسة تأثير الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي على جودة المعلومات المحاسبية ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد استبانة وزعت على عينة الدراسة والتي تتكون من موظفي شركة الشرارة الذهبية للخدمات النفطية حيث بلغ عدد الاستبانات الموزعة الى 40 استبانة كانت 30 استبانة صالحة للتحليل وتم استبعاد 10 استبانات غير صالحة للتحليل وتم استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) لتحليل البيانات وتوصل البحث الى ضرورة الإفصاح عن الأداء البيئي في القوائم التقارير المالية يزيد من جودة المعلومات المحاسبية .

الكلمات الدالة: الإفصاح المحاسبي ، الأداء البيئي ، التكاليف البيئية ، المعلومات المحاسبية.

Abstract

This research aims to highlight the importance of disclosing environmental performance. To achieve this objective, a questionnaire was designed and distributed to a sample of employees at Al-Sharara Al-Dhahabiya Oil Services Company. A total of 40 questionnaires were distributed, of which 30 were valid for analysis, while 10 were excluded due to invalidity. The statistical software (SPSS) was used to analyze the data. The research concluded that disclosing environmental performance in financial statements and reports enhances the quality of accounting information.

Keywords: Accounting Disclosure, Environmental Performance, Environmental Costs, Accounting Information..

المقدمة:

نتيجة الاضرار والمخاطر التي باتت تواجه البيئة والمجتمع ما زاد في الآونة الأخيرة الاهتمام بالدراسات والبحوث البيئية ، حيث أدى الاهتمام المتزايد بقضايا البيئة والمحافظة عليها الى تزايد الضغوط على المنشآت لتقوم بمعالجة التلوث البيئي الذي تسببه وتمنع حدوثه وان تأخذ البعد البيئي في أنشطتها وتقديم معلومات عن أدائها البيئي تلبي احتياجات اطراف متعددة ، ولتحقيق ذلك تمارس المنشآت العديد من الأنشطة البيئية سواء بصفة الزامية او طوعية ، ينطوي عن أدائها لهذه الأنشطة تحملها لتكاليف بيئية الامر الذي يستدعي ضرورة الإفصاح عن هذه التكاليف .

وظهرت أهمية الإفصاح عن الأداء البيئي في تحسين الأداء وزيادة ثقة مستخدمي المعلومات عن القوائم والتقارير المالية، حيث إن الإفصاح عن الأداء البيئي في القوائم المالية يساعدهم في اتخاذ القرارات المرتبطة بقضايا البيئة.

كما أن النظام المحاسبي أصبح يقاس بمدى احتوائه على معلومات كاملة عن الأداء البيئي للمنشأة وأثرها على المجتمع ومستخدمي المعلومات.

مشكلة البحث:-

يمكن التعبير عن مشكلة البحث من خلال طرح السؤال التالي:-

هل يوجد أثر للإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي على جودة المعلومات المحاسبية؟

أهداف البحث :-

يسعى البحث الى تحقيق الهدف التالي:

بيان مدى تأثير الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي على جودة المعلومات المحاسبية

أهمية البحث:-

تتبع أهمية هذا البحث في أهمية الموضوع الذي يتناوله، وهو دراسة اثر الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي على جودة المعلومات المحاسبية، حيث إن تضمين القوائم المالية بالمعلومات عن الأداء البيئي يساهم في تحسين النتائج ويجعلها أكثر ملاءمة وأكثر تعبيراً عن الواقع العملي من زاوية اجتماعية لأن الكفاءة الاقتصادية لم تعد المعيار الوحيد للحكم على كفاءة أداء الوحدة بل يجب الأخذ بعين الاعتبار الأنشطة البيئية، كما إن الإفصاح عن الأداء البيئي في القوائم والتقارير المالية يدعم جودة المعلومات المحاسبية .

فرضية البحث :-

من أجل تحقيق هذا البحث تم صياغة فرضية رئيسية للبحث :

"لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية للإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي على جودة المعلومات المحاسبية"

متغيرات البحث :-

1. **المتغير المستقل :-** الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي .

2. **المتغير التابع :-** جودة المعلومات المحاسبية.

حدود الدراسة :-

1. **الحدود المكانية :-** شركة الشرارة الذهبية للخدمات النفطية .

2. **الحدود الزمنية :-** 2024 سنة .

منهجية البحث :- ينقسم البحث الى جانبين :-

أ. **الجانب النظري :-** تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي الذي يشمل الكتب والمقالات والرسائل العلمية ذات العلاقة بعنوان الدراسة والدراسات السابقة .

ب. **الجانب العملي :-** استخدام المنهج التحليلي وذلك من خلال تصميم الاستبيان وتحليل البيانات والوصول الى النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة .

مصطلحات البحث:-

1. **المحاسبة البيئية⁽¹⁾ :-** هي علم يبحث في تأثير الجوانب البيئية على النظام التقليدي للمحاسبة وتعد أداة فعالة للقياس وتقييم الجوانب المادية البيئية للمنشآت التي تساعد جهات عديدة سواء جهات داخلية أو خارجية في اتخاذ القرارات المناسبة لها .

2. **الإفصاح عن الأداء البيئي⁽²⁾ :-** بأنه عرض للمعلومات المتعلقة بالأنشطة البيئية في القوائم والتقارير المالية ، مما يسهل مستخدمي البيانات والمعلومات المالية عن تقييم الأداء البيئي وترشيد قراراتهم .

الدراسات السابقة :-

(1) Sefcik , Stephen e.and soderstorm naomis accounting through green , colored glasses ; teaching envivonmental lssuesin a ccounting education 2010 , vol , 12 , lissue 3 . p.p. 310 .

(2) ياسر الشافعي ما أثر الإفصاح عن التكاليف البيئية على ملائمة المعلومات المحاسبية ، مجلة الدراسات المعاصرة ، العدد الخامس ، 2018 ، ص 140 .

(3) ياسر الشافعي ، مرجع سابق .

حيث قامت الباحثة بالاطلاع على عدة دراسات سابقة ذات علاقة بموضوع الدراسة وتمت الإفادة من بعض الدراسات ومن هذه الدراسات ما يلي :-

- دراسة (أبو ستالة 2022) :-

الصعوبات التي تواجه شركات الاسمنت الليبية في الإفصاح عن أدائها البيئي وأثرها على جودة القوائم المالية
هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أثر الصعوبات التي تواجه شركات الاسمنت الليبية في الإفصاح البيئي على جودة القوائم المالية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :وجود علاقة تأثير سلبية ذات دلالة إحصائية بني الصعوبات التي تواجه شركات الاسمنت الليبية في الإفصاح عن أدائها البيئي وجودة القوائم المالية، ومن الصعوبات التي تصاحب عملية الإفصاح عن الاداء البيئي في القوائم المالية صعوبة قياس التكاليف البيئية وعملية فصلها عن التكاليف الاجمالية للنشاط، وعدم وجود حوافز حكومية كافية للشركات الصناعية لتبني سياسات الإفصاح عن أدائها البيئي، وخلصت الدراسة الى ضرورة التركيز على عقد المؤتمرات والندوات العلمية وورش العمل المتخصصة لبيان اهمية الإفصاح البيئي وفوائده، وإجراءات تطبيقه، وما الصعوبات التي تواجه الإفصاح البيئي من أثر سلبى على جودة القوائم المالية.

- دراسة (كاظم وراجي 2022):- دور الإفصاح البيئي في الوحدات الاقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على أنواع التكاليف البيئية والالية التي تتبع لتكثيف النظام المحاسبي الموحد المطبق في مديرية بلدية الديوانية في العراق للإفصاح عن المعلومات البيئية في القوائم المالية وتحقيق أحد أبعاد التنمية المستدامة وتوصلت الدراسة إلى أن التقارير المالية لم تتضمن الإفصاح عن أية معلومات كمية أو نوعية أو مالية للتكاليف والاياردات البيئية لبلدية الديوانية، كما أوصت بضرورة مساهمة الجهات المختصة بتعميق مفهوم المحاسبة البيئية وأهمية ايجاد نظام محاسبي بيئي مع التأكيد على ضرورة إفصاح التقارير المالية بشكل كاف عن المعلومات المحاسبية البيئية

- دراسة (محمد ومحمد 2021) :- اثر الإفصاح عن تكلفة المسؤولية الاجتماعية في جودة المعلومات المحاسبية لشركات الاتصالات السودانية

تحليل الإفصاح عن تكلفة المسؤولية الاجتماعية من خلال أبعادها (تكلفة خدمة المجتمع، وتكلفة العاملين، وتكلفة العملاء ، وتكلفة خدمة البيئة) ومعرفة أثرها على جودة المعلومات المحاسبية لشركات الاتصالات السودانية، و توصلت الدراسة الى أن الشركات محل الدراسة تهتم بمتغيرات الدراسة: الإفصاح عن تكلفة المسؤولية الاجتماعية وجودة المعلومات المحاسبية بصورة مرتفعة، وعدم وجود أثر معنوي للإفصاح عن تكلفة خدمة المجتمع في جودة المعلومات المحاسبية، ووجود أثر معنوي للإفصاح عن (تكلفة خدمة العاملين، وتكلفة خدمة العملاء، وتكلفة خدمة البيئة) في جودة المعلومات المحاسبية وعدم وجود فروق في متوسطات استجابات مجتمع الدراسة باختلاف المتغيرات الديموغرافية على نطاق الدرجة الكلية، وخلصت الى ضرورة الاهتمام بالإفصاح عن تكلفة خدمة المجتمع في التقارير المالية لشركات الاتصالات السودانية، والاهتمام بالإفصاح عن أبعاد المسؤولية الاجتماعية ككل.

- دراسة (ضمضة 2020):- اثر الإفصاح المحاسبي لمحاسبة الموارد البشرية على جودة المعلومات المحاسبية

هدفت الى بيان مدى تأثير الإفصاح المحاسبي لمحاسبة الموارد البشرية على جودة المعلومات المحاسبية، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها وجود إدراك لمؤسسات ولاية أدرار لأهمية الإفصاح المحاسبي لمحاسبة الموارد البشرية، وعدم التزام هذه المؤسسات بمحاسبة الموارد البشرية، وأن هناك أثر للإفصاح المحاسبي لمحاسبة الموارد البشرية على جودة المعلومات المحاسبية، كما خلصت الدراسة الى ضرورة تدريب وتأهيل العناصر البشرية بالمؤسسات الاقتصادية وإجراء الدورات اللازمة لرفع كفاءاتهم.

- دراسة (ياسر الشافعي 2018)(3) :-

أثر الإفصاح عن التكاليف البيئية على ملائمة المعلومات المحاسبية في بيئة الاعمال المصرية بالتطبيق على قطاع التشييد ومواد البناء ولتحقيق هذا الهدف قسمت الدراسة الى قسمين :-

القسم النظري لموضوع الدراسة واستطلاع الجهود السابقة في هذا المجال والقسم العملي لاختبار فرض البحث على الانحدار الخطي ما حيث توصلت نتائج الانحدار الى وجود أثر و دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية على ملائمة المعلومات المحاسبية .

أهمية محاسبة التكاليف البيئية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية⁽¹⁾ :-

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أهمية محاسبة التكاليف البيئية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية ، وتم استخدام قائمة الاستقصاء للتحليل الاحصائي وتوصلت هذه الدراسة الى النتائج الاتية :-

يوجد أثر لقرارات مستخدمي المعلومات المحاسبية المتعلقة بالتكاليف البيئية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية ويوجد أثر الإجراءات تصنيف التكاليف البيئي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية واوصت الدراسة الى ضرورة إعطاء التكاليف البيئية الأهمية كبيرة لدورها الفاعل والمهم في تحسين مخرجات جودة المعلومات المحاسبية وان تزيد الشركات من حرصها على القيام بإجراءات تصنيف التكاليف البيئية .

دراسة⁽²⁾ (Roussey2008) Auditing Environmental liabilities :-

أوضحت هذه الدراسة أن الأنشطة التي لهما أثر على البيئة ينشأ عنهما تكاليف بيئية وبالتالي تظهر الإجراءات المحاسبية لمعالجة وقياس هذه التكاليف والافصاح عنهما والمنافع التي تعود هذا الإفصاح حيث توصلت الدراسة الى :-

أن الالتزامات البيئية تنشأ عن عدم الالتزامات بالتشريع البيئي وهناك عدم وعي من قبل بعض المنشآت والعاملين بالتشريعات البيئية والمعايير وأن هناك مشاكل ومعوقات في عملية قياس وافصاح عن التكاليف والالتزامات البيئية فتحت افقا جديدة لمهنة المحاسبة وتوصلت الدراسة الى ان الإفصاح عن تكاليف البيئة والالتزامات البيئية تقيّد وتعزز مستخدمي المعلومات بالقوائم والتقارير المالية .

دراسة⁽¹⁾ (Katzman , 2010) :-

Environmental cost accounting for improved Environmental mental decision making :-

عرضت هذه الدراسة نتائج احدي الدراسات التي كانت تهدف الى تحديد الاداء البيئي وإبراز الفوائد المحققة من دمج قضايا البيئية بالإنتاج وكيفية الاستفادة من الأداء البيئي للوصول الى أداء أفضل حيث هدفت أيضا الى تحسين جودة مخرجات المعلومات المحاسبية واوصت الى ضرورة الوعي بالتشريعات والقوانين البيئية حيث بين في هذه الدراسة التكاليف البيئية وانواعها وتوجد تكاليف خاصة وتكاليف عامة

دراسة شكري أحمد وأخرون (2017) : القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والافصاح عنهما في القوائم المالية لتحسين الأداء البيئي في الشركة الاهلية للإسمنت⁽¹⁾ :-

هدفت هذه الدراسة الى بيان واقع القياس والافصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية للشركة الاهلية للإسمنت حيث تكمن مشكلة هذه الدراسة في ما مدى أهمية القياس المحاسبي البيئي والافصاح عنهما في القوائم والتقارير المالية بالبيانات التي لها اثر بيئي وتوصلت الى انه يوجد اثر للقياس والافصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية في القوائم المالية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية واوصت بالعمل على نشر الوعي البيئي لدا جميع الأطراف المهمة سواء للمجتمع او للشركات والعاملين فيها وضرورة اعتبار الأداء البيئي للشركة احد المحاور الهامة في تقييم أداء الشركة .

الجانب النظري :-

أولا : طبيعة ومفهوم الإفصاح عن الأداء البيئي :-

(1) عبد الهادي منصور ، أهمية محاسبة التكاليف البيئية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الاعمال ، سنة 2011 .

(2) Robert roussey , (2008) auditing environuemental liabilities auditing ; ajournalofpractice and theory , voll II , no 1, spring , 2008 . p.p 47-57 .

(1) Kitzman . k.(2010), environ mental cost accounting for Improved environmental decision making , pollution engineering , vol (1) , no (3).

(1) دراسة شكري أحمد وابوبكر جمعه وسمير مفتاح ، القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والافصاح عنهما في القوائم المالية لتحسين الأداء البيئي في الشركة الاهلية للإسمنت ، المؤتمر الاقتصادي الامل للاستثمار والتنمية في منطقة الخمس ، 2017 .

إن الإفصاح عن الأداء البيئي ظاهرة حديثة حيث ان الاهتمام بها زاد في الفترات الأخيرة نتيجة لضغوط جهات متعددة فقد تجسدت هذه الضغوطات في تشريعات وقوانين من التشريعات والقوانين البيئية حيث صدور القانون الليبي رقم (7) لسنة 1982 وتعديلاته الخاصة بالأمور البيئية .

حيث وجدت الشركات امامها التزامات يجب عليها معالجتها وإصدار التقارير البيئية عن أنشطتها حيث تتضمن هذه التقارير المعلومات عن النفقات الراس مالية والتشغيلية في مجال البيئة .

حيث ظهر الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي لمواجهة قصور الإفصاح التقليدي الذي لا يكفي باحتياجات المهتمين بالمعلومات المتعلقة بالمسؤولية البيئية للشركة نحو البيئة ومن الضروري ان يتم الإفصاح عن التكاليف البيئية في القوائم والتقارير المالية للشركة .

حيث يقتصر الإفصاح المحاسبي على عرض المعلومات والنتائج والاعمال في السياسات والمفاهيم المحاسبية المتعارف عليها ، أما الإفصاح البيئي فهو يعرض ممارسات الشركة المختلفة لأنشطتها من أثار بيئية وخاصة التكاليف البيئية المترتبة على أنشطتها .

حيث يعرف الإفصاح عن الاداء البيئي (1) :-

بأنه عملية عرض المعلومات المالية الوصفية والكمية والمتعلقة بأنشطة البيئة للشركة في القوائم والتقارير المالية او التقارير البيئية مما يسهل مهمة المستفيدين من تلك المعلومات في اتخاذ القرارات ،حيث يترتب على اخفائها او عرضها بطريقة غير ملائمة ضليل مستخدميها او اعطائهم صورة غير سليمة عن الشركة وبالتالي اتخاذ قرارات خاطئة .

ثانياً:- أهداف الإفصاح ا عن الاداء البيئي (1) :-

يمكن قياس منافع الإفصاح عن الاداء البيئي عندما يتم الإفصاح عنهما بشكل منفصل في القوائم المالية حيث يمكن مساعدة المستثمرين في ترشيد قراراتهم المتعلقة بالشركة حيث يمكن تلخيص الأهداف في :

1. اظهار خضوع المنظمة للقوانين والتشريعات الحكومية والغير حكومية مما يضيف على وجودها صفة شرعية .
2. التزام الشركة بإجراءات سلامة البيئة وحمايتها من التلوث يساهم في خلق حالة من الاستقرار النقي والصحي للعاملين فيها .
3. المحافظة على المركز التنافسي للشركة مقارنة بالشركات الأخرى المماثلة في السوق من خلال تحسين سمعتها اتجاه الأطراف ذات العلاقة بأنشطتها .
4. يساعد مستخدمي المعلومات على اتخاذ قرارات تتعلق بالتخطيط والرقابة وتقييم الأداء فضلا عن تطوير البحوث والدراسات في مجال سلامة البيئة .

ثالثاً :- أهمية الإفصاح عن الاداء البيئي (1) :-

اكتسبت التكاليف البيئية أهمية كبيرة لعدة عوامل حيث ان المفاضلة بين الأساليب البديلة وتوفير القياس النقدي ، او الكمي لتكاليف يساعد على اجراء المقارنة بين البدائل المتاحة لاختيار البديل الأقل تكلفة وتوفير المعلومات اللازمة لمخطط الاتفاق في مجال البيئة وتساهم التكاليف البيئية في تحقيق مزايا تخفيض الطاقة وتحسين البيئة المحيطة سواء داخل المنشأة أو خارجها وايضاً تخفيض التكاليف البيئية والرقابة عليهما يؤدي الى تخفيض التكاليف الكلية للشركات وتساعد مستخدمي المعلومات في ترشيد القرارات المتخذة ، من هذه الأهمية ظهرت أهمية الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية فيما يلي (2) :-

1. تطوير الإفصاح عن طريق التوسع في المعلومات و البيانات التي يتم الإفصاح عنها من حيث الشكل والمضمون لتشمل الأداء الاقتصادي والبيئي للشركة .

(2) ياسر الشافعي ، مرجع سابق ، ص17 .

(1) بوزمان محمد ، دور الإفصاح المحاسبي على التكاليف البيئية في تحسين الاداء البيئي ، مجلة التنمية الاقتصادية ، العدد 6 ، 2018 ، ص173.

(2) أحمد عبد السلام ، معمر جمال ما أثر الإفصاح المحاسبي البيئي على تحسين جودة التقارير المالية ، مجلة جامعة المرقب ، العدد4 ، 2019 ، ص153.

(3) بوزمان محمد ، دور الإفصاح المحاسبي على التكاليف البيئية في تحسين الاداء البيئي ، مجلة التنمية الاقتصادية ، العدد 6 ، 2018 ، ص173.

(4) أحمد عبد السلام ، معمر جمال ما أثر الإفصاح المحاسبي البيئي على تحسين جودة التقارير المالية ، مجلة جامعة المرقب ، العدد4 ، 2019 ، ص153.

2. يساعد الإفصاح عن الآثار الاقتصادية لتلوث البيئة في التحليل والتنبؤ بكافة الموارد الاقتصادية مما يؤدي الى زيادة ثقة المجتمع والمستثمرين في الشركات التي تتحمل في مسؤوليتها اتجاه البيئة .
3. الإفصاح عن الأداء البيئي يساعد على عمل مقارنة بين الشركات التي لها نفس النشاط الصناعي

رابعاً :- الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي:-

تتمثل متطلبات الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي في الاتي⁽¹⁾ :-

1. ضرورة وجود تنظيم مهني قوي يتولى وضع المعايير المهنية المتعلقة بالإفصاح عن الاداء البيئي
2. ضرورة تدخل الدولة والمنظمات المهنية لجعل الإفصاح عن الاداء البيئي الزامي على الشركات ذات الأنشطة المضرة بالبيئة .
3. يجب استخدام الأساليب العلمية لوضع مقاييس عملية لقياس التكاليف والمنافع الخاصة بالأنشطة البيئية لتحقيق العدالة والموضوعية في نتائج هذه المقاييس .
4. وضع هيكل تنظيمي للوحدة يشمل الإدارات البيئية وأساليب تحديد المسؤولية للتعامل مع الجوانب البيئية .

خامساً :- أهمية التكاليف البيئية في ترشيد القرارات⁽²⁾ :-

تظهر أهمية التكاليف البيئية في ترشيد القرارات في العناصر الاتية :-

1. ترشيد القرارات القائمة في الشركات مثل تحسين نوعية المنتجات الموجودة.
2. اتخاذ القرارات الجديدة الأكثر رشداً من القرارات المعمول بها داخل الشركة .
3. قياس تكاليف اضرار معالجة التلوث أصبح أمراً ضرورياً .
4. قياس تكاليف التأثيرات الصناعية يعني تحديد مقدار ما لحق بالمجتمع والبيئة من أضرار نتيجة للأنشطة التي تزاولها الشركة .

الجانب العملي :

خصص هذا القسم لغرض الدراسة الميدانية :- حيث تم الاعتماد على قائمة الاستبيان لجمع المعلومات كونه الإدارة الأنسب لطبيعة هذا البحث حيث تهدف الى معرفة أداء العاملين في شركة الشرارة الذهبية للخدمات النفطية من معرفة أهمية الإفصاح عن الأداء البيئي في زيادة منفعة المعلومات المحاسبية .

1. **فرض البحث :-** اعتمد البحث على فرض رئيسي وهو :- لا يوجد أثر للإفصاح عن الأداء البيئي على جودة المعلومات المحاسبية .
 2. **مجتمع البحث:-** تم اختيار شركة الشرارة الذهبية للخدمات النفطية لانهم يمثلون الجانب العملي ويرون المشكلات التي تعترض لها البيئة نتيجة انتاج النفط .
- ولقد تم توزيع (40) عينة وكان (30) استبانة صالحة للتحليل وعدد (10) استبانات غير صالحة للتحليل وتم استبعادها .

أولاً :- تحليل البيانات الشخصية لأفراد عينة البحث:-

1. حسب الوظيفة :-

الجدول رقم (1) يبين عينة البحث حسب الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
رئيس قسم	8	26.7%
موظف مالي	17	56.7%
مدير إدارة	3	10%
نائب مدير	2	6.6%
المجموع	30	100%

تم إعداده وفقاً لمخرجات البرنامج الاحصائي (SPSS.V.17)

(1) سالم خالد حسن ، القياس والافصاح عن تكاليف حماية البيئة على قرار الاستثمار رسالة ماجستير ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، 2008 ، ص118 .

(2) الصوفي ، فارس جميل ، الفطيس ، حسن فليح ، أهمية التكاليف والافصاح البيئي في ترشيد القرارات في الشركات الصناعية المساهمة في بورصة عمان ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، العدد 29 ، 2012 ، ص161 .

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن أكثر أفراد عينة البحث يمثلون الموظفين الماليين في الشركة بنسبة 56.7% وهذا مما يعطي ويزيد من صدق الإجابات لما لهم من معلومات ملمة عن موضوع البحث .

2. حسب المؤهل العلمي :-

الجدول رقم (2) يبين عينة البحث حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريوس	11	36.7%
دبلوم عالي	10	33.33%
ماجستير	9	30%
المجموع	30	100%

تم إعداده وفقاً لمخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS.V.17)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) أن أكثر أفراد عينة البحث فمن يحملون شهادة بكالوريوس بنسبة 36.7% ويليهام حملة الدبلوم العالي بنسبة 33.33% وحملة الماجستير بنسبة 30% ونلاحظ أن أكثر أفراد عينة البحث هم من الطبقة المتعلمة من المؤهل الجامعي .

3. حسب سنوات الخبرة :-

الجدول رقم (3) يبين عينة البحث حسب سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	5	16.7%
من 5 الى 10 سنوات	10	33.33%
أكثر من 10 سنوات	15	50%
المجموع	30	100%

تم إعداده وفقاً لمخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS.V.17)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن أكثر عينة البحث خبرتهم أكثر من 15 سنة بنسبة 50% وهذا يزيد من النتائج المرجوة لبحث وإعطاء نتائج جيدة .

ثانياً :- تحليل عبارات الاستبيان :-

1. ثبات الاستقصاء :- ثم استخدام معادلة الفا كرو نباخ لأداة الدراسة وقيمة معامل الصدق

جدول رقم (4) يبين قيمة معاملات الثبات (الفا كرو نباخ) ومعامل الصدق لمتغيرات البحث

المتغيرات	معامل الثبات الفا كرو نباخ
التغير المستقل : الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي	0.704
المتغير التابع : جودة المعلومات المحاسبية	0.828

تم إعداده وفقاً لمخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS.V.17)

نلاحظ من الجدول رقم (1) أن معامل الثبات (ألفا كرو نباخ) لجميع عبارات المتغير المستقل الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي تساوي (0.704) .

أما بالنسبة لعبارات المتغير التابع : جودة المعلومات المحاسبية يساوي (0.828) .

تم استخدام مقياس ليكرث ثلاثي وتكون الاوزان في هذا المقياس كالآتي :-

جدول رقم (5) يبين درجات مقياس ليكرث

الاستجابة	موافق	محايد	غير موافق
الدرجة	من 1 الى 1.66	من 1.67 إلى 2.33	من 234 الى 3

تحليل عبارات المتغير المستقل : الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي

الجدول رقم (6) يبين التوزيع التكراري والنسبي والمتوسط لحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث عن عبارات الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي .

ت	العبارات	النسبة التكرار	مقياس	متوسط	انحراف معياري	المتوسط الحسابي	اتجاه العينة
1	تعتبر عملية الإفصاح المحاسبي للتكاليف البيئية في القوائم والتقارير المالية دليل على ادراك الشركة بقضايا البيئة	ت	24	6	0	0.40	موافق
		%	80%	20%	0		
2	تؤدي عملية الإفصاح عن الأداء البيئي في الشركة على حسن الأداء البيئي لها	ت	20	7	3	0.91	محايد
		%	66.6%	23.4%	10%		
3	يؤدي الإفصاح عن الاداء البيئي الى توعية المسؤولين للحصول على البيانات البيئية	ت	12	16	2	0.66	موافق
		%	40%	53.3%	6.7%		
4	يؤدي الإفصاح عن الأداء البيئي الى تخوف الإدارة بسبب عدم ضمان النتائج	ت	22	8	0	0.81	موافق
		%	73.3%	26.7%	0%		
5	الإفصاح عن الاداء البيئي يقلل من الالتزامات التي تنشأ من عدم الالتزام بحماية البيئة	ت	15	3	12	0.45	موافق
		%	50%	10%	40%		
6	النظام المحاسبي المطبق من الشركة يفي لقياس الاداء البيئي والافصاح عنه	ت	18	9	3	0.60	محايد
		%	60%	30%	10%		
7	تقدم الشركة معلومات حول الاداء البيئي	ت	18	3	9	1.90	محايد

			%30	%10	%60	%	تفيد المستخدمين في اتخاذ قراراتهم	
8	محاييد	1.77	%0.67	4	15	11	ت	يؤكد الإفصاح عن الأداء البيئي في الشركة على أعداد الحساب
				%13.3	%50	%36.7	%	
9	موافق	1.47	0.62	6	6	18	ت	الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي يعزز من القوائم والتقارير المالية التي تقدمها الشركة للمستخدمين
				%20	%20	%60	%	
	موافق	1.59	0.678	الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي				

تم إعداده وفقاً لمخرجات البرنامج الاحصائي (SPSS.V.17)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أن المتوسط الحسابي العام لعبارات المتغير المستقل : الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي كان (1.59) وطبقاً لمقياس ليكرث الثلاثي تمثل هذه القيمة درجة الموافقة على كل عبارات هذا المتغير المستقل كان (0.678) أما على مستوى العبارات فإن إجابات أفراد العينة كانت معظمها متفوتة والأغلبية أكدوا موافقتهم لهذه العبارات .

تحليل عبارات المتغير التابع : جودة المعلومات المحاسبية:-

الجدول رقم (7) يبين التوزيع التكراري والنسبي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات افراد عينة البحث عن عبارات جودة المعلومات المحاسبية .

ت	العبارات	النسبة التكرار	مؤلف	مؤلف	مؤلف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تجاه الاداء افراد العينة
1	تساعد التكاليف البيئية في تحسين جودة المعلومات المقدمة لمتخذي القرارات	ت	23	6	1	0.46	1.17	موافق
		%	76.7%	20%	3.3%			
2	استخدام نموذج الاداء البيئي المتوازن باعتباره أداة تجمع بين الإدارة والمحاسبة لتحسين جودة المعلومات المحاسبية المقدمة	ت	18	9	3	0.43	1.23	موافق
		%	60%	30%	10%			
3	هناك تأثير للإفصاح عن الاداء البيئي على جودة المعلومات المحاسبية	ت	21	3	6	1.83	1.50	موافق
		%	70%	10%	20%			
4	يساعد الإفصاح عن التكاليف البيئية مستخدم المعلومات في رؤية السياسات التي تطبقها الشركة لحماية البيئة	ت	19	8	3	1.83	1.53	موافق
		%	63.3%	26.7%	10%			
5	يساعد إضافة التكاليف البيئية للقوائم والتقارير المالية في تحسين صورة وسمعة الشركة لدى العملاء	ت	26	3	1	0.43	1.23	موافق
		%	86.7%	10%	3.3%			

6	المعلومات حول الأداء البيئي التي تقدمها الشركة تفيد متخذي القرار عند اتخاذ قراراتهم						0.77	1.5	موافق	
	ت	22	1	7	%	%73.3				
7	ضرورة تقديم المعلومات التي تعبر عن الأداء البيئي للشركة الى جميع الافراد						0.89	1.63	موافق	
	ت	23	7	0	%	%76.7				
8	ازدهار ونمو أداء الشركة عند إمداد وتزويد المجتمع بالمعلومات البيئية						0.87	1.5	موافق	
	ت	22	7	1	%	%73.3				
	جودة المعلومات المحاسبية							0.938	1.41	موافق

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) يبين لنا أن المتوسط الحسابي العام لعبارات المتغير التابع: جودة المعلومات المحاسبية كان (1.41) وطبقاً لمقياس ليكرث الثلاثي تمثل هذه القيمة درجة الموافقة على كل عبارة المتغير التابع والانحراف المعياري العام لعبارات المتغير التابع كان (0.938) فعلى مستوى العبارات فإن إجابات أفراد العينة كانت جميعها موافق عليها .

الانحدار الخطي البسيط :-

باستخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط تم معرفة تأثير المتغير المستقل الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي على المتغير التابع جودة المعلومات المحاسبية .

الجدول رقم (8)

معامل الارتباط بيرسون R	Rsquare معامل التحريير	St.error of estimate الخطأ المعياري للتقدير	F.Test إحصاء الاختبار	P-Value الدلالة الإحصائية
0.627	0.395	0.410	18.155	0.000

تم إعداده وفقاً لمخرجات البرنامج الاحصائي (SPSS.V.17)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) ان قيمة اخصائي الاختبار F (18.155) بمستوى دلالة إحصائية (0.000) مما يشير الى (دال احصائياً) .

الجدول رقم (9)

معاملات الانحدار المعيارى	خطأ المعياري	معاملات الانحدار المعيارى	إحصاء الاختبار	P-Value الدلالة الإحصائية
B	Std.Error	Beta	T	
Constant	0.274	0.284	0.958	0.000
الإفصاح المحاسبة عن التكاليف البيئية	0.748	0.177	4.265	0.000

تم إعداده وفقاً لمخرجات البرنامج الاحصائي (SPSS.V.17)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) الخاص بنتائج تقدير معاملات انحدار المتغير المستقل و المتغير التابع اتضح ان هناك أثر بمقدار 0.748 وبدلالة إحصائية (0.000) وهذا يدل على أن هناك أثر ذو دلالة معنوية للإفصاح عن الاداء البيئي على جودة المعلومات المحاسبية .

الخاتمة :-

من خلال ما تم تقديمه في الجانب النظري من هذا البحث وما تم التحقق منه في الجانب العملي حيث تم توزيع الاستبيان على موظفي شركة الشرارة الذهبية للخدمات النفطية ، و تم تجميع وتصنيف وتبويب الاستبيان باستخدام الأدوات الإحصائية (برنامج SPSS) حيث تم التوصل الى عدة نتائج ساهمت في التحقق من صحة الفرض وتبين وجود أثر للإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي على جودة المعلومات المحاسبية .

نتائج البحث:-

تم التوصل الى عدة نتائج وهي :-

1. يوجد أثر للإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في القوائم المالية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.
 2. هناك دور فعال للإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في توفير معلومات ملائمة لمستخدمي القوائم والتقارير المالية.
 3. هناك قصور في قياس الاداء البيئي والافصاح عنه في القوائم والتقارير المالية .
- التوصيات :-**

1. توصي الباحثة بضرورة تطبيق القوانين والتشريعات الخاصة بحماية البيئة .
 2. توصي بضرورة الإفصاح عن التكاليف البيئية الناتجة عن أنشطة الشركة .
 3. نشر الوعي فيما يخص حماية البيئة والقوانين البيئية .
- المراجع :-**

1. ياسر الشافعي ما أثر الإفصاح عن التكاليف البيئية على ملائمة المعلومات المحاسبية - مجلة الدراسات التجارية المعاصرة ما العدد الخامس ، 2018 .
2. عبد الهادي منصور ما أهمية محاسبة التكاليف البيئية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الاعمال ، 2011 .
3. شكري احمد بوبكر جمعة وسمير مفتاح ، القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والافصاح عنها في القوائم المالية لتحسين الاداء البيئي في الشركة الاهلية للأسمنت ، المؤتمر الاقتصادي الأول للاستثمار والتنمية في منطقة الخمس ، 2017 .
4. سالم خالد حسن ، القياس والافصاح المحاسبي عن تكاليف حماية البيئة على قرار الاستثمار ، رسالة ماجستير ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، 2008 .
5. بوزمان محمد ، دور الإفصاح المحاسبي على التكاليف البيئية في تحسين الاداء البيئي ، مجلة التنمية الاقتصادية ، العدد (6) 2018 .
6. الصوفي ، فارس جميل والفتيس وحسن فليح أهمية التكاليف والافصاح البيئي في ترشيد القرارات في الشركات الصناعية المساهمة في بورصة عمان ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية العدد (29) 2012 .
7. حميده عبد السلام ، معمر جمال ، أثر الإفصاح المحاسبي البيئي على تحسين جودة التقارير المالية ، جامعة المرقب ، العدد (4) سنة 2019 .
8. ابوستالة ، ابوالقاسم محمود ، الصعوبات التي تواجه شركات الاسمنت الليبية في الإفصاح عن أدائها البيئي واثرها على جودة القوائم المالية ، مجلة البحوث والدراسات الاقتصادية المجلد (25) العدد (9) 2022 .
9. كاظم ، باسم عبدالله ، راجي ، صفا المهدي ، دور الإفصاح البيئي في الوحدات الاقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة المؤتمر الدولي الحادي عشر للإصلاح الاقتصادي والإداري 2022 .
10. محمد ، عمر السر الحسن ، محمد ، فتح الاله مخمد ، أثر الإفصاح عن تكلفة المسؤولية الاجتماعية في جودة المعلومات المحاسبية لشركات الاتصالات السودانية ، جامعة الملك خالد ، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات المجلد (24) العدد (2) 2021 .
11. ضمضمة ، سعاد ، أثر الإفصاح المحاسبي لمحاسبة الموارد البشرية على جودة المعلومات المحاسبية رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة احمد دراية ادارر 2020 .

- 1- Sefcik , Stephen e and soderstorm naomis accounting trough green , colored glasses ; teacging envivon mental Issuesin a ccounting education 2010 , vol , 12 , lissue 3 . p.p. 310 .
- 2- Roberl roussey , auditing environmental liabilities auditing ; ajournal of practice and theory , vo.11.no,1,spring 2008 .
- 3- Kitzman , k , environ merntal cost accouting for Improved envivon mental decision making , pollu tion engineering , vol ,1, no (3) 2010 .

References:

1. Yasser Al-Shafei, "The Impact of Environmental Cost Disclosure on the Relevance of Accounting Information" - Journal of Contemporary Business Studies, Issue No. 5, 2018.
2. Abdel Hadi Mansour, "The Importance of Environmental Cost Accounting in Improving the Quality of Accounting Information" - Master's Thesis, Middle East University, Faculty of Business, 2011.
3. Shukri Ahmed Boubaker Gomaa and Samir Miftah, "Accounting Measurement and Disclosure of Environmental Costs in Financial Statements to Improve Environmental Performance at the National Cement Company" - First Economic Conference on Investment and Development in the Khoms Region, 2017.
4. Salem Khaled Hassan, "Accounting Measurement and Disclosure of Environmental Protection Costs on Investment Decisions" - Master's Thesis, Faculty of Commerce, Ain Shams University, 2008.
5. Bozman Mohamed, "The Role of Accounting Disclosure of Environmental Costs in Improving Environmental Performance" - Journal of Economic Development, Issue No. (6) 2018.
6. Al-Sufi, Faris Jameel, and Al-Futtais, Hassan Falih, The Importance of Costs and Environmental Disclosure in Rationalizing Decisions in Industrial Companies Listed on the Amman Stock Exchange, Journal of the Baghdad College of Economic Sciences, Issue (29), 2012.
7. Ahmida Abdul Salam, Muammar Jamal, The Impact of Environmental Accounting Disclosure on Improving the Quality of Financial Reports, Al-Marqab University, Issue (4), 2019.
8. Abu Stalah, Abu Al-Qasim Mahmoud, The Difficulties Facing Libyan Cement Companies in Disclosing Their Environmental Performance and Their Impact on the Quality of Financial Statements, Journal of Economic Research and Studies, Volume (25), Issue (9), 2022.
9. Kazem, Basem Abdullah, and Raji, Safa Al-Mahdi, The Role of Environmental Disclosure in Economic Units to Achieve Sustainable Development, Eleventh International Conference on Economic and Administrative Reform, 2022.
10. Mohammed, Omar Al-Sir Al-Hassan, Mohammed, Fath Al-Ilah Mukhmad, The Impact of Disclosure of the Cost of Social Responsibility on the Quality of Accounting Information for Sudanese Telecommunications Companies, King Khalid University, Al-Balqa Journal of Research and Studies, Volume (24), Issue (2), 2021.
11. Damdamah, Suad, The Impact of Accounting Disclosure of Human Resources Accounting on the Quality of Accounting Information, PhD Thesis, Faculty of Economics, Ahmed Draya University, Adrar, 2020.

Foreign References:

- 1- Sefcik, Stephen E. and Soderstorm Naomis, Accounting Through Green, Colored Glasses; Teaching Environ Mental Issuesin a Accounting Education, 2010, Vol. 12, Lissue 3, p. 310.
- 2- Roberl Roussey, Auditing Environmental Liabilities Auditing; ajournal of practice and theory, vo.11.no,1,spring 2008.
- 3- Kitzman, K, environmental merntal cost accounting for improved environmental mental decision making, pollution engineering, vol, 1, no (3) 2010.